جحش بفتح الجيم وسكون الحاء [illegible] وبالجيم ام المؤمنين [illegible] بنت [illegible]
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها [illegible]
سنة ثلاث او خمس بعد ان قضى زيد منها وطرا [illegible] اول الازواج لحوقا به
وروى عنها ايضا ابو نعيم والديلمي •
اقتدوا باللذين بفتح الذال اى بالخليفتين اللذين يقومان من بعدى
ابى بكر وعمر امر بطاعتهما يتضمن الثنا عليهما لكونهما اهلا لان يطاعا فيما
يامران به وينهيان عنه المؤذن بحسن سيرتهما وايما بكونهما الخليفتين
بعده وسبب الحث على الاقتدا بالسابقين الاولين ما فطروا عليه من
الاخلاق المرضية والطبيعة القابلة للخير السنية فكانهم كانوا قبل
الاسلام كارض طيبة من نفسها لكنها معطلة عن الحرث بنحو عوسج وشجر
غضاة فلما ازيل منها ذلك بظهور دولة الهدى انبتت نباتا حسنا
فلذلك كانوا افضل الناس بعد الانبيا وصار افضل الخلق بعدهم من
اتبعهم باحسان الى يوم الصراط والميزان فانه قلت حيث امر
باتباعهما فكيف تخلف على كرم الله وجهه عن البيعة قلت كان لعذر
ثم بايع وقد ثبت عنه الانقياد لاوامرهما ونواهيهما واقامة الجمع والاعياد
معهما والثنا عليهما حيين وميتين فان قلت هذا الحديث يعارض
ما عليه اهل الاصول من انه لم ينص على خلافة احد قلت مرادهم لم
ينص نصا صريحا وهذا كما يحتمل الخلافة يحتمل الاقتدا بهم والراى والمشورة
والصلاة وغير ذلك حم ت في المناقب وحسنه ه من حديث عبد الملك
ابن عمير عن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال ابن حجر اختلف فيه على عبد
الملك واعله ابو حاتم وقال البزار كابن حزم لا يصح لان عبد الملك لم
يسمعه من ربعي وربعي لم يسمعه من حذيفة لكن له شاهد انتهى وقد
لحسن المص حيث عقبه بذكر شاهده فقال •
اقتدوا باللذين بفتح الذال من بعدى من اصحابى ابى بكر وعمر واهتدوا
بهدى عمار بن ياسر اى سيروا بسيرته واسترشدوا بارشاده فانه
ما عرض عليه امران الا اختار ارشدهما كما يأتى في حديث وتمسكوا بعهد
ابن مسعود عبد الله اى ما يوصيكم به قال التوربشتي اشبه الاشيا بما اراد
من عهده امر الخلافة فانه اول من شهد بصحتها واشار الى استقلالها
قائلا الا نرضى لدنيانا من رضيه نبينا لديننا كما يومى اليه المناسبة بين
مطلع الخبر وتمامه ت وحسنه عن ابن مسعود المذكور الروياني في مسنده
عن حذيفة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال لا ادرى

ما قدر

ما قدر بقائي فيكم فذكره صحيح عن الطبرانى ورواه ابن عدي عن ابن مسعود باللفظ
المذكور وتعقبه [illegible] [illegible] •
اقتربت الساعة اى دنت وقربت قيامها واذا اقتربت فقد اقترب وقت ما يكون
فيها من حساب وثواب وعقاب وغير ذلك ونحوه واقترب الوعد الحق الساعة
واقترابها اقبالها الينا في كل لحظة بتقريب الاجال ونحن نقرب منها بقطع
مسافة الاعمار وانما يدرك قربها بتكامل انوار الايمان ومن ضعف ايمانه
بحب الدنيا قربت منه بصورتها فازداد حرصا عليها لعماه عن عاقبتها
والساعة في الاصل تقال على جزء قليل من نهار وليل ثم استعيرت ليوم
القيامة اعني الوقت الذى تقوم فيه وهي ساعة خفيفة يحدث فيها
امر عظيم ولقلته سمي ساعة ولا تزداد منهم يعني من الناس الحريصين
على الاستكثار من الدنيا كما يفيده الخبر الاتي الا قربا الذى وقفت عليه
في اصول صحيحة من معجم الطبراني والحلية الا بعدا وكلاهما له وجه صحيح
فالمعنى على الوجه الاول انهم كلما مر بهم زمن وهم متمادون في غفلتهم
ازداد قربها منهم وعلى الثاني انها كلما اقتربت ودنت كلما تناسوا قربها
وعملوا عمل من الساعة اخذت في البعد عنه لما على قلوبهم من الاكنة
والاغطية وعلى ابصارهم وبصائرهم من الاغشية ووصفهم بالغفلة
مع الاعراض على معنى انهم غافلون عن حسابهم ساهون لا يتفكرون في
عاقبتهم ولا يفطنون لما يرجع اليه خاتمة امرهم مع اقتضا عقولهم ان
الجزا كائن للمحسن والمسيء واذا قرعت لهم العصا ونبهوا من سنة الغفلة
وفطنوا لذلك بما يتلى عليهم من الايات والنذر اعرضوا وسدوا اسماعهم
وما تزيدهم فنون المواعظ التى هي احق الحق واجد الجد الا لهوا ولعبا
وشحا وحرصا وتناسيا للساعة كانها ولت عنهم دبارا وتناءت عنهم فرارا
طب عن ابن مسعود قال المنذري رواته محتج بهم في الصحيح وقال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وبه يعرف ان رمز المص لحسنه قصور
او تقصير وانما كان حقه الرمز لصحته •
اقتربت الساعة ولا تزداد الناس على الدنيا الا حرصا شحا واساكا لعماهم
عن عاقبتها ولا تزداد ولا من الله الا بعدا اى من رحمته لان الدنيا
مبعدة عن الاخرة لانه يكرهها ولم ينظر اليها منذ خلقها والبخيل
مبغوض الى الله مبعود عنه لا يقال كيف وصف الساعة بالاقتراب وقد
عد دون هذا القول اكثر من الف عام لانا نقول هي مقتربة عند الله
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ولان كل ات وان طالت

Copyright ... University